الخليج

رياضة, رياضة دولي

13 يناير 2022 14:56 مساء

عقارب جامبيا».. لاجئون ومواليد إنجلترا»

متابعة: ضمياء فالح

حقق منتخب جامبيا الملقب بـ«العقارب» أول فوز له في أول مشاركة ببطولة أمم إفريقيا المقامة حالياً في الكاميرون على حساب موريتانيا 1- صفر، لكن ما لا يعرفه الكثيرون أن فريق المدرب البلجيكي توم سنتفيت يتكون من لاجئين عبروا البحر المتوسط لملاحقة حلمهم الرياضي في أوروبا.

وعلق المدرب:«جامبيا أصغر بلد إفريقي على الخريطة وعندما وصلت في 2018 كان المنتخب خاض مباراة واحدة رسمية في الـ5 سنوات الأخيرة أمام تنزانيا في سبتمبر 2013».

ولم يواصل المنتخب رحلته إذ عاقبه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) لإشراك 5 لاعبين فوق السن القانونية في مونديال دون الـ20 عاماً 2014.

وصل سنتفيت وتصنيف جامبيا في المرتبة الـ 172 عالمياً، لكنه في عشية أمم إفريقيا 2021 صعد للمركز الـ150 وهو أقل مركز من بين الفرق المشاركة وبفضل لاجئين خاطروا بحياتهم للوصول إلى أوروبا وتحديداً إيطاليا التي يلعب فيها معظم المحترفين الجامبيين.

في 2016 سجلت وزارة الداخلية الإيطالية وصول 25 ألف قاصر بدون مرافق لشواطئها، 13 في المئة منهم من جامبيا،

ورغم القوانين الإيطالية حول مشاركة اللاجئين في الأندية نجح لاعب روما ايبريما داربو، ولاعب كروتوني موسى جوارا في الحصول على فرصة على خلاف باكاري جيتيه قبل سنوات الذي لم يتم تسجيله في روما بسبب عدم استيفائه الوثائق المطلوبة.

وتنص لائحة فيفا الـ19 على عدم نقل اللاعبين القاصرين خارج ديارهم، وحالة داربو جوارا ولاجئين آخرين تعد استثناء ليواصلوا حلم السير على خطى أسطورة البلاد بيري بيري محترف إشبيلية السابق.

ووفق المدرب سانتفيت يعتمد المنتخب على موهبة 130 لاعباً في أوروبا ويضيف:«لا يلعب الكثير منهم في أندية معروفة طبعاً لكن هذا يعني لنا الكثير». في 2020، عبر 5 من 9 لاعبين جامبيين محترفين البحر لإيطاليا وتشكيلة جامبيا الأخيرة تضمنت اثنين منهم وهما لاعب وسط روما ايبريما داربو وحارس فيرونا شيخ سيبي كما يوجد لاعبين مولودين في إنجلترا وهما لاعب فوريست جرين روفرز ايبريما ايبو آدمز ولاعب سالفورد سيتي ايبو توراي الذي قال:«هاجر أبي بسن الـ15 والتقى في إيطاليا والدتي وانتقلا معاً لإنجلترا حيث ولدت وسعيد لأنني أمثل مسقط رأسه».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©